بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الحمد لله البر الرحيم الفاطر الصمد العليم الذي بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحنيفية السمحة والدين القويم وبصر به بعد العمى وكشف به الغما وآتاه الخلق العظيم والقلب السليم واختصه بالشفاعة العظمى والمقام المحمود والتبجيل والتكريم وارسله الى الكافة وامن به بعد المخافة وجعله من اوسط العرب واعرق الخيم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم افضل الصلوة والتسليم وبعد فان من اجل ما ينبغي معرفته وتعرفه وصرف العناية اليه وتدوينه وتصنيفه الكلام في العلوم النبوية والصفات المحمدية لقصد وراعي الصدق الذي انبعث عنه العلوم كلها جملة وتفصيلا فروعا واصولا فشرف العلم بشرف المعلوم منه وقد صنف العلماء رحمهم الله تعالى في ذلك كتبا كثيرة ما بين ناشر وشمائل واقوال وافعال واحكام وغير ذلك ومنهم المقل ومنهم المكثر وليس فيهم مقتصر كل على مبلغ علمه ومقدار فهمه وفوق كل ذي علم عليم ثم اجل التواريخ النبوية السيرة الكبرى لمحمد بن اسحق المطلبي مولاهم ثم تهذيبها لعبد الملك بن هشام النحوي واحسن مختصر في ذلك خلاصة السير للمحب الطبري وفي الشمائل كتاب ابي عيسى الترمذي وجامع ابي محمد بن حيان رحمهم الله تعالى ومما لم ينسج على منواله ولا سمحت القرائح بمثاله كتاب الشفا للقاضي عياض بن موسى اليحصبي رحمه الله تعالى فانه تكلم في ذات النبوة واحكامها والحقوق الواجبة عليها ولها مع ما شحنه به من الشمائل المرضيات والهدى والمعجزات بقوة عبارة وتلويح اشارة على احسن اسلوب واملح تقسيم وترتيب فشكر الله سعيه واعاد عليه نفعه ولما رايت ما حبى القوم من محبة سيد البشر وما يرجون من نفعه في يوم غد في المحشر وانتهى الى قوله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ سارعت الى جمع مختصر جامع في هذا المعنى ملخص الكلام فيه في ثلاثة اقسام مبنية على فنون جمعتها ليوجد كل واحد منها بالتصنيف على حدته

القسم الاول في تلخيص سيرته صلى الله عليه وسلم من مولده الى وفاته وما يتعلق بذلك وفيه ستة ابواب الباب الاول في شرف نسبه وتحديد وفضل بلده ووفاته ومولده وما مهد الله له من الفضائل قبل وجوده وعدد آبائه من لدنه الى آدم صلى الله عليه وسلم الباب الثاني في تاريخ مولده الى نبوته وما جرى في تضاعيف ذلك من عيون الحوادث الباب الثالث فيما كان من ذلك من نبوته الى هجرته صلى الله عليه وسلم الباب الرابع في هجرته وما بعدها الى وفاته صلى الله عليه وسلم الباب الخامس في ذكر بنيه وبناته وازواجه واعمامه وعماته ومرضعاته واخواته من الرضاعة وخدامه وذكر مواليه وخدمه من الاحرار ومن كان يحرسه ورسله الى الملوك وكتابه واصحابه العشرة النجباء وانصاره النقباء واهل الفتوى في حياته الباب السادس في ذكر دوابه من الخيل والبغال والحمير ونعمه وغنمه وسلاحه ومساكنه وملبوسه وغير ذلك من انواع الاثاث وحجامته وعدد سراياه وغزواته صلى الله عليه وسلم

القسم الثاني في شمائله الكريمة وخلقته الوسيمة وخصائصه ومعجزاته وباهر آياته وفيه اربعة ابواب الباب الاول في اسمائه وما تضمنت من المناسبات الباب الثاني في صفة خلقته الوسيمة وتناسب اعضائه واستواء اجزائه وما جمع الله فيه من الكمالات الباب الثالث في الخصائص وهو نوعان الاول في خصائصه صلى الله عليه وسلم دون الانبياء قبله وما اختصت به امته ببركته الثاني فيما اختص به دون امته من الواجبات والمباحات والمحرمات الباب الرابع فيما آتاه الله به من المعجزات وخرق العادات

القسم الثالث في شمائله وفضائله واقواله وافعاله وجميع احواله وفيه ثلاثة ابواب الباب الاول في عبادته وتهجده في المباحات والعبادات الضروريات الباب الثاني في الاخلاق المعنويات التي جمعها حسن الخلق الباب الثالث في شمائله في العادات المتكررات وهذا القسم رحمك الله تعالى واسطة عقد هذه الاقسام ومحله منها محل اللطائف من الاجسام لما حوى من التنبيه على جمل شرعية وآداب مرعية وسنن ماثورة وهيئات مهجورة لقلة الاستعمال واقبال الجهال باهل الاهمال واذيله بباب جامع في فضل اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته ومن يعظم لاجله وفضل جدته ومحبتيه واختم جميع ذلك بفضل الصلوة عليه والتسليم صلى الله عليه وسلم واسال الله الكريم الرحمن الرحيم ان يعظم لي وجميع القايدة ويعيد علي من بركته اعظم عايدة وان يجعل اجازتي فيه الرضى والنزول في جوار المصطفى ووالدي واخواني وجماعتي وخاصتي والمسلمين وجميع الاصحاب والاولياء انه عظيم الرجا سميع الدعا وهو حسبي ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير

القسم الاول في تلخيص سيرته وهو يحتوي على ستة ابواب حسب ما تقدم

الباب الاول في شرف نسبه وما مهد الله له من الفضائل قبل وجوده وفضل بلده ووفاته ومولده وعدد آبائه من لدنه الى آدم صلى الله عليه وسلم قال الله لقد جاءكم رسول من انفسكم قرئ بضم الفاء وفتحها وكلاهما متضمنا الفضيلة نسبه اما قراءة الضم فقال المفسرون لم يكن في العرب قبيلة الا ولها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولادة او قرابة وعليه حمل ابن عباس قوله تعالى الا المودة في القربى وعلى قراءة الفتح فهو ابلغ في المدح لان النفيس الجيد ومثله في الآية الاخرى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم وقال تعالى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلوا روي عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في الجنة في قوله تعالى من انفسكم قال يعني صلى الله عليه وسلم نسبا وحسبا وصهرا ليس في آبائي من لدن آدم سفاح كلها نكاح قال الكلبي كتبت للنبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة ام فما وجدت فيهن سفاحا ولا شيئا مما كانت عليه الجاهلية قال المؤلف عفا الله له وقد كان نكاح الجاهلية اربعة انحاء فنكاح منها نكاح الناس اليوم يخطب الرجل الى الرجل وليته او ابنته فيصدقها ثم ينكحها والنكاح الآخر كان الرجل يقول لامراته اذا طهرت من طمثها ارسلي الى فلان فاستبضعي منه ويعتزلها زوجها ولا يمسها ابدا حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه فاذا تبين حملها اصابها زوجها اذا احب وانما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد وكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع ونكاح آخر يجتمع الرهط ما دون العشرة فيدخلون على المراة كلهم يصيبها فاذا حملت ووضعت ومر ليال بعد ان تضع ارسلت اليهم فلم يستطع رجل منهم ان يمتنع حتى يجتمعوا عندها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)